عم

ارسلوا الى قوم لوط **قلت** واما خوف الملائكة من الله
تعالى فقال الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون
ما يؤمرون **وقد** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
وثبت في التفاسير ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمع
اهل السموات مثل الصلصلة على الصفوان فيفزعوا
حتى اذا انقضى ذلك قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا
الحق وهو العلي الكبير **الفصل التاسع في البحر الذي**
بين السما والارض وقد تقدم ان بين السما والارض
بحرا تسكنه القدرة الالهية في جريان السهم لا تنقط منه
قطرة الا باذن الفاعل المختار **الفصل العاشر في المطر**
والسحاب والرياح والرعد والبرق والصواعق وقوس
قزح فذلك انواع الاول المطر والكلام عليه من وجوه والبرد
الاول في الموضع الذي ينزل منه وان تنزيله بقدر معلوم
وان مع كل قطرة ملكا **اما الموضع** الذي ينزل منه
فقال تعالى وانزلنا من السما ما فاخرجنا به من الثمرات
رزقا لكم **وقال** تعالى وانزلنا من السما ما فاسكناه في الارض
وقال تعالى افرايتم الما الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن

ام

ام نحن المنزلون فاقتضت الاية الاولى بانه نزل من السما
واقتضت الاية الثانية انه نزل من المزن وهو السحاب
الجمع بين الايتين على ما اشار اليه الامام فخر الدين من وجهين
احدهما ان السحاب يسمى سما لان كل ما ارتفع وعلا يسمى سما
فاذا نزل من السحاب فقد نزل من السما **وثانيهما** ان يقال
نزل من السما الى السحاب ومن السحاب الى الارض كما قال تعالى
وانزلنا من السما ما ثجاجا **وقال** الامام فخر الدين ايضا المعصرات
في تفسير قوله تعالى وانزلنا من السما ما بقدر ان ظاهر
اللفظ يقتضي انه ينزل من السما وقال بعضهم المراد السحاب
وسمي سما لعلوه **قال** والمعنى ان الله تعالى صعد الاجزا
المائية من قعر الارض ومن الجبال الى السما حتى صارت
عذبة صافية بسبب التصعيد ثم ان الذرات تالفت
وتكونت ما ينزل الله تعالى منه قدر الحاجة اليه ولولا
ذلك لم ينتفع بتلك المياه لتفرقها في قعر الارض ولا بما
البحر لملوحته ولانه لا حيلة في اجرا ماء البحر على وجه الارض
لان البحار غاية العمق **قال** الامام فخر الدين ايضا عن الجبائي
في تفسير قوله تعالى وهو الذي انزل من السما ما فاخرجنا به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1